او في الحايط او الحصير ولقد رايت انا رجلا من
اولياء الله تعالى وكان اسمه احمد ذكر لي عنه مولا
اتحمد انه جاء الي فقير من الصالحين فسال الله تعالى
حاجة قال فوجدت مكتوبا على الارض احمد يقضي
فاذا كان هذا شان كلامهم فلا ينبغي للعاقل
ان يقيسه على كلام غيرهم بل يجعل له رتبة في
الفهم اخرى ويعامله بالتسليم والاذعان
والقبول والايمان وان لم يمن عليه بذلك ولا يجد
في نفسه قبولا لذلك ولا تسليما لغريب احوالهم
وافعالهم فعليه بالترك لها وعدم الخوض فيها
ولا يقابلها بتكذيب وانكار ولا يعرض نفسه
لمحاربة العزيز الغفار الواحد القهار فانه
تعالى يقول كما اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم
من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة فما بالك
ولهذا فحسبك ان لم تحصل على الربح ان لا تقع
في الخسران واذا كان ينهاك ان تتعرض لمسلم ما
بتنقيص او عيب فكيف لا ينهاك عن التعرض
لاوليائه واصفيائه فلذلك في غير ذلك تشغل والطف
الي الله تعالى كثيرة جدا وان يكن لك قسمة
من اولياء الله واصفيائه فعليك بسلوك ظواهر
الامور والتعلق بالشرع العام فلكل عمل رجال

واذا لم

وان لم تصل ان تكون من المقربين فاسلك سبل اصحاب
اليمين واياك ومسلك اهل الشمال الظالمين فالله
تعالى لا يسالك عن انكار احوالهم وان كانت غير صحيحة
بل يسالك عن انكارها ان كانت صحيحة فطريق
والتقوي ان تسلم واسبابرا ان لم تظفر بحسن
الظن والايمان وما زال اهل العلم الاخيار والاكابر
يلتمسون لكلام هذه الطايفة احسن المخارج
لعلمهم ان بعض كلامها يزري عن دايرة العقول
ويشذ عن ظواهر النقول فاي ماتا ويل احسن
وظن احسن ولقد اخبرني الاخ الجليل الولي الصالح
الشيخ عز الدين يوسف بن الواسطي جدد الله تعالى
عليه رحمته ورضوانه وضاعف له فضله واحسانه
قال كان بناحية قوص وال احمق فقال يقال له طيفا
وكان يزور الشيخ الامام ابا الحجاج الاقصري
رضي الله عنه فسمعه وقتا يقول جاني الحديث
من اذى وليا فكانما هدم الكعبة سبعين مرة
فاستعظم ذلك الوالي هذا الكلام ثم اجتمع بالشيخ
مجد الدين والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد
وكان من العلما الاكابر فقال ياسيدي اريد ان
تذهب معي الى زيارة الشيخ ابي الحجاج فذهبا جميعا
فلما حضر الشيخ مجد الدين عند الشيخ ابي الحجاج

Copyright © King Saud University